(149) والكل يدري أن إبلاغ السلام من شخص إلى آخر أمر مألوف، متداول بين الجميع، العالي منهم والداني، وربما جاء في القصص من إبلاغ سلام ا (1)، أو الملائكة، أو الأنبياء، والأئمة (عليهم السلام) إلى بعض الناس المرضي عندهم؛ أما في المكاتيب المتبادلة بين الكاتب والمكتوب إليه فحدث ولا حرج؛ إذ السلام كالبسملة مما يبدأ به في الكتابة، ومن ثم جاء النص " رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام ". لدلالة الحديث على مفروغية إبلاغ السلام ورده مشافهة وكتابة. منها: طلب زائر قبر النبي، (صلى ا عليه وآله)، أن يبلغه ا سلامه، كما في زيارته التي علمها أبو الحسن (عليه السلام) إبراهيم بن أبي البلاد وفي آخرها: " بلغ روح نبيك محمد، (صلى ا عليه وآله)، مني السلام " (2). ومنها: ما قاله الحر: (14 ـ باب استحباب إبلاغ رسول ا ـ (صلى ا عليه وآله) ـ سلام الإخوان من المؤمنين) في صحيح كاظمي قال: " فإذا أتيت قبر النبي، (صلى ا عليه وآله)، فقضيت ما يجب عليك، فصل ركعتين، ثم قف عند رأس النبي، (صلى ا عليه وآله)، ثم قل: السلام عليك يا نبي ا من أبي، وأمي، وولدي، وخاصيّ َتي، وجميع أهل بلدي، حرهم، وعبدهم، وأبيضهم، وأسودهم، فلا تشاء أن تقول للرجل: قد أقرأت رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، عنك السلام إلا كنت صادقاً " (3). بيان: إنّ كلّ كلّي انطباقه على أفراده انطباق قهري، فمن عمم في الدعاء وقال: (اللهم اغفر للمؤمنين) فمن كان مؤمناً حقاً شمله، وطبق على

_____

1 ـ أصول الكافي 2 | 670، باب التكاتب. 2 ـ كامل الزيارات 18، الباب 3. 3 ـ الوسائل 10 | 280. أقول: ومن مواضع طلب الزائر من ا إبلاغ السلام، ما جاء في دعاء ركعتي الزيارة: "... وأبلغهم عني أفضل التحية والسلام، واردد عليّ منهم التحية والسلام... " البحار 101 | 361.